King Saud University

الماضي الصريح تقول سرني ان قمت امس ولا تدخل ان المصدرية على الافعال
غير المتصرفة التي لا مصادر لها وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفي
كالمكسورة وتكون بمعنى اذ قبل ومنه بل عجبوا ان جاءهم منذر وبمعنى لئلا
قبل ومنه يبين الله لكم ان تضلوا والصواب انها ههنا مصدرية والاصل
كراهة ان تضلوا وتقع بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل من ان يكذب وتكون
مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وان المفسرة لا تكون
الا بعد فعل يتضمن معنى القول لا عم من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه
كما في نحو ونادينا او دلالة الحال كما في انطلق الملأ منهم ان امشوا اي امشوا
وقدر ان بعد لام كي ولام الجحود في الرضي يقدر في امثاله مع كونها زائدة
وفي التسهيل تظهر ان وتضمر بعد لام الجر الغير الجحودية ويجوز اظهارها مع
لام كي ولا يجوز مع لام النفي لان لم يكن ليقوم ايجابه كان سيقوم فجعلت
اللام في مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة وبين السين
وسوف كذلك لا يجمع بين ان واللام التي هي مقابلة لها وان مختصة بالفعل
ولذلك كانت عاملة فيه وما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر ولعدم
اختصاصها لم تعمل شيئا وان في ان الحمد لله والنعمة لك كما في اركان الحج بالفتح
على التعليل كما قاله الشافعي كانه يقول اجيبك لهذا السبب وبالكسر عند ابي حنيفة
وهو اصح واشهر على ما قاله النووي واحوط عند الجمهور على ما قاله ابن حجر ووجهه
ذلك انه يقتضي ان يكون الاجابة مطلقة غير مقيدة وقد يجيء ان بالفتح بمعنى
لعل حكاه الخليل عن العرب ان بالكسر والسكون للشرط المحض اي لتعليق حصول
مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى وتدخل على معدوم على خطر وتردد
لا على تحقق اذ المنع او الحمل لا يتحقق فيه ولا على قطعي العدم كالمستحيل وقطعي
التحقق كمجيء الغد الا عند تنزيلهما منزلة المشكوك لنكتة مثالهما قوله
قل ان كان للرحمن ولد ابرازا له في معرض فرض المحال ليسكت الخصم الالد
وان كنتم في ريب مما نزلنا للابراز المذكور وللتغليب وان للشك مثل
وان كنتم جنبا كما ان اذا للمحقق وغالب الوقوع مثل واذا قمتم الى الصلوة
لان القيام الى الصلاة في حق المسلم قطعي الوقوع غالبا واما الجنابة فانها
من الامور العارضة غير المجزوم بوقوعها حيث يجوز ان ينقضي عمر ولا يحصل
له الجنابة بعد ان صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية واستشكل بقوله تعالى
ولئن متم افان مات وبقوله واذا مس الانسان ضر واجيب بان الموت لما كان
مجهول الوقت اجرى مجرى غير المجزوم ولما قصد التوبيخ والتقريع
اتى باذا تخويفا لهم واخبارا بانهم لا بد ان يمسهم شيء من العذاب والتقليل

مستفاد

مستفاد من لفظ المس وتنكير الضر قال الجويني والذي اظنه ان اذا يجوز دخولها
على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط فبالنظر الى الشرط يدخل على المشكوك
وبالنظر الى الظرف يدخل على المتيقن كسائر الظروف وقد تدخل ان على المقطوع
كقولك لمن كان لك عنده حق ان كان لي عندك حق فاعطني وعليه اللهم
ان كنت تعلم اني افعل كذا ولعل النكتة في ذلك التحاشي عن صريح الحكم على الله
تعالى واما ما ذكر اللهم فهي موضعه لانه خاطبه فلا بد من تقديم النداء والحاصل
ان الشرط في امثاله ليس للشك بل يريد المبالغة في وقوعه وتحققه وقد تدخل
للدلالة على ان الظن كان من المتكلم في الذي كان انه لا يكون كقولك للشيء
وهو يرى ويسمع من المخاطبة فذلك من الامر ما ترى ومنه قول ام مريم رب اني
وضعتها انثى قال عبد القاهر وان تكون بمعنى اذ نحو وانتم الاعلون ان كنتم
مؤمنين وكذا في قوله وان كنتم في ريب لان الله علم انهم شاكون وبمعنى لقد
نحو وان كنا عن دراستهم لغافلين وتكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وان في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لمجرد الشرطية فلا تشعر
بانتفاء الطرفين ولا بنقيضه بل الانتفاء معلول اللزوم الدال على انتفاء ملزومه
وقد يقترن بلا فيظن انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله وتكون نافية
وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور وان الحكم الا لله والفعلية
نحو ان اردنا الا الحسنى وان ادري اقريب وتزاد مع ما النافية نحو ما ان رأيت
زيدا وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة فاحكم بان اصلها التشديد وقد تكون
بمعنى قد قيل منه ان نفعت الذكرى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا وقد يجيء للتاكيد كما في حديث وان زنى
وان سرق واذا دخلت على لم فالجزم بلم واذا دخلت على لا فالجزم بان لا بلا
وذلك ان لم عامل يلزمه معموله ولا يفصل بينهما بشيء وان يجوز الفصل
بينها وبين معمولها بمعموله ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل
الى ان وقد اجروا كلمة ان كان لو وعليه قولهم والا لما فعلته والا لكان كذا
وان الوصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطها وان
للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضي كما ان لو للمضي على ايهما دخلت
وقد تستعمل كان في المستقبل في نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة
ولو اعجبتكم ومن شان ان ولو الوصليتين انهما يذكر بعدهما منتهى الاحوال
او اندرها تقول احسن الى زيد وان اساء واعط السائل ولو جاء على فرس فان
الحالتان منتهى غاية الحسن والمعطى ومنه قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء
لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين وكذا في حديث الجمعة وان لم يكونوا

Copyright © King Saud University